

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن والخمسون والأخير | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور افسوسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فـا
ضل له ومن يضل فلا هادي له. واهـد ان لا اله الا الله وحـده - 00:00:01

لا شريك له واهـد ان مـحمدـا عبدـهـ ورسـولـهـ اللـهـ صـلـىـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ مـحـمـدـ ما ذـكـرـهـ الـذـاكـرـوـنـ وـغـفـلـ عـنـ ذـكـرـهـ
غـافـلـوـنـ لـاـ زـلـنـاـ فـيـ كـتـابـ التـوـحـيدـ لـامـامـ الدـعـوـةـ - 00:00:18

الامام المـجـدـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ التـمـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـغـفـرـ لـهـ وـرـضـيـ عـنـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ الـبـابـ الـثـالـثـ وـالـسـتـيـنـ بـابـ ما
جـاءـ فـيـ ذـمـةـ اللـهـ وـذـمـةـ نـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:33

الـذـمـةـ هـيـ الـعـهـدـ وـمـنـهـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـلـىـ الـفـجـرـ فـهـوـ فـيـ ذـمـةـ اللـهـ وـاـمـاـ زـيـادـةـ فـيـ جـمـاعـةـ هـذـيـ وـاـنـ كـانـ الـمـعـنـىـ لـاـ
بـأـسـ بـهـ وـلـكـنـهـ لـاـ تـثـبـتـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:50

بـلـ كـلـ مـنـ صـلـىـ الـفـجـرـ سـوـاءـ مـنـ النـسـاءـ اوـ الرـجـالـ فـهـوـ فـيـ ذـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ فـيـ جـمـاعـةـ لـاـ تـصـحـ يـقـوـلـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاـوـفـوـاـ
بـعـهـدـ اللـهـ.ـ يـعـنـيـ ذـمـةـ اللـهـ - 00:01:11

اـذـ عـاهـدـتـ اـذـ عـاهـدـتـ غـيـرـكـ فـاـنـكـ لـاـ بـدـ اـنـ تـفـوـيـ بـهـذـهـ ذـمـةـ وـهـذـاـ عـهـدـ.ـ بـمـعـنـىـ اـنـكـ لـاـ تـنـقـضـوـ الـايـمـانـ بـعـدـ توـكـيـدـهـاـ.
الـايـمـانـ جـمـعـ يـمـينـ جـمـعـ يـمـينـ فـاـذـاـ اـذـ وـكـدـ فـاـنـهـ تـسـمـىـ اـيـشـ؟ـ تـسـمـىـ عـهـدـ.ـ فـهـوـ يـمـينـ - 00:01:27

مـؤـكـدـةـ وـتـؤـكـدـ بـالـحـلـفـ فـيـجـبـ عـلـىـ مـنـ عـاهـدـ اـحـدـاـ بـالـلـهـ اـنـ يـفـيـ بـالـعـهـدـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـوـفـوـ بـالـعـهـدـ كـانـ مـسـئـوـلـاـ طـيـبـ فـهـوـ وـعـدـ
مـؤـكـدـ بـالـيـمـينـ هـذـاـ هـوـ عـهـدـ هـوـ وـعـدـ مـؤـكـدـ بـالـيـمـينـ - 00:02:00

طـيـبـ قـالـ عـنـ بـرـيـدـهـ هـوـ اـبـنـ الـحـصـيـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـمـرـ اـمـيـرـاـ عـلـىـ جـيـشـ اوـ سـرـيـةـ اـذـ
اـمـرـ اـمـيـرـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ جـيـشـ مـنـ جـيـوشـ الـمـسـلـمـيـنـ وـارـسـلـهـمـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـنـشـرـوـاـ الـاسـلـامـ - 00:02:26

طـيـبـ اـذـ اـمـرـ اـمـيـرـاـ هـذـاـ يـؤـخـذـ مـنـ وـجـوبـ تـأـمـيرـ الـامـيـرـ عـلـىـ جـيـشـ وـهـوـ الـاـنـ مـوـجـودـ وـضـعـ قـائـدـ مـنـ قـبـلـ وـلـيـ الـاـمـرـ يـضـعـ قـائـدـاـ لـهـذـاـ
الـجـيـشـ قـالـ اوـسـرـيـةـ.ـ السـرـيـةـ هـيـ قـطـعـةـ مـنـ جـيـشـ - 00:02:50

هـيـ قـطـعـةـ مـنـ جـيـشـ قـدـ يـصـلـ عـدـدـهـاـ إـلـىـ اـرـبـعـمـائـةـ فـاـمـاـ اـنـ كـثـرـتـ فـاـنـهـ تـسـمـىـ جـيـشـاـ.ـ تـسـمـىـ جـيـشـاـ.ـ اوـصـاـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
يـوـصـيـ هـذـاـ الـامـيـرـ هـذـاـ القـائـدـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـتـقـوـىـ اللـهـ تـعـالـىـ.ـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الـمـتـقـيـنـ - 00:03:10

هـذـهـ هـيـ وـصـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ مـنـ الـخـلـقـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـلـقـدـ وـصـيـنـاـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـمـ وـاـيـاـكـمـ اـنـ
اـتـقـواـ اللـهـ يـعـنـيـ اـجـعـلـوـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ عـذـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـاـيـةـ.ـ بـاتـبـاعـ اوـامـرـهـ وـاجـتـنـابـ نـوـاهـيـهـ.ـ هـذـهـ هـيـ التـقـوىـ - 00:03:31

هـيـ وـصـيـةـ اللـهـ لـلـاـوـلـيـنـ وـالـاـخـرـيـنـ وـهـيـ السـبـبـ لـلـفـوزـ بـالـجـنـةـ.ـ تـلـكـ الـجـنـةـ الـتـيـ نـورـتـ مـنـ كـانـ تـقـيـاـ السـبـبـ لـقـبـولـ الـعـلـمـ اـنـماـ يـتـقـبـلـ
الـلـهـ مـنـ الـمـتـقـيـنـ.ـ هـيـ السـبـبـ لـلـنـجـاةـ مـنـ النـارـ.ـ وـاـنـ مـنـكـمـ اـلـاـ وـارـدـهـاـ كـانـ عـلـىـ رـبـكـ حـتـمـاـ مـقـضـيـاـ.ـ ثـمـ نـجـيـ الـذـيـنـ اـتـقـواـ وـنـذـرـ الـظـالـمـيـنـ فـيـهـاـ
جـثـيـمـ - 00:03:54

طـيـبـ يـشـتـونـ عـلـىـ رـكـبـهـمـ.ـ وـلـكـنـ يـنـجـيـ اللـهـ تـعـالـىـ الـمـتـقـيـنـ.ـ اللـهـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الـمـتـقـيـنـ ثـمـ قـالـ اوـصـاـهـ بـتـقـوـىـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ
الـمـسـلـمـيـنـ خـيـرـاـ يـقـولـ اـيـهـاـ القـائـدـ اـيـهـاـ الـامـيـرـ اوـصـيـكـ بـتـقـوـىـ اللـهـ.ـ اـنـتـ وـمـنـ مـعـهـ اـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ اـتـقـواـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:04:20

ثم قال اغزوا باسم الله باسم الله م وكلين على الله. مستعينين بالله سبحانه اغزوا في سبيل الله في سبيل الله يعني في دين الله. وهذا السبيل ينشر بالعلم والدعوة. فمن ابي - 00:04:45

ان يقبل الدعوة ورفض بل وحال بين الناس وبين الدخول في دين الله فانه يدعى فان لم يقبل قوتل يقاتل كما سيأتي بيانه قال اغزوا باسم الله في سبيل الله يعني في دين الله لاجل اعلاء كلمة الله - 00:05:06

قاتلوا من كفر بالله طيب قاتلوا من كفر بالله. سيأتي بيان ذلك ان القتال ما يكون الا بعد الدعوة يدعوا الى الاسلام ان يدعوا الى الاسلام فان ابوا طلب منهم دفع الجزية فان ابوا واصرروا - 00:05:31

على الكفر وعدم دفع الجزية فانهم يقاتلون. يقاتلون قال اغزوا ولا تغلوا من الغلول والغلول هو الاخذ من الغنائم قبل قسمتها. من قبل ولی الامر طيب قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. من غلول. الغلول هو - 00:05:52

اخذ من الغنيمة قبل قسمتها. طيب قال الله تعالى وما كاننبي ان يغل. ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة ثم قال ولا تغدوا. الغدر اول خيانة وهو نقض العهد نقض العهد طيب ولا تمثلوا يعني اذا قاتلتم كفار لا تمثلوا - 00:06:25

لا تشوهو هذه الجثة لماذا؟ لأن هذه الجثة هذه الجثة من خلق الله عز وجل فلا تمثلوا بها اذا صار القتال بينكم وبين اعداء الله فلا تمثلوا لا تمثلوا يعني لا تشووها مثلا تمزيق الجسد او قطع الاذنين او قطع اليدين او - 00:06:53

لان هذا لا فائدة فيه طيب لاحظ عدل الاسلام بخلاف من يقتلون المسلمين ولا يبالون. ربما جعلوهم رمادا ضربوهم بالسلاح ربما جعلوهم رمادا. ومع ذلك الاسلام يقول لهم على لسان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:18

ولا تمثلوا ولا تغدوا ما في غدر لا تغدر يقول لانسان اعطيك الامان اذا اقبل عليك قتله. اعوذ بالله هذا غدر محرم حتى لو مع الكافرين نعم حتى لو مع الكافرين. ولا تمثلوا حتى بالكافرين حتى بالكافرين. ما تشووا الجثت بعد قتلها - 00:07:41

قال ولا تقتلوا ولیدا الولید هو الصغير ما يقتل لماذا لا يقتل؟ لانه لا ذنب له غير مؤاخذ ولانه لا يقاتل اصلا. فمن العدل الا يقاتل ولا يقتل. واضح هذا او لا؟ طيب هذه الشريعة رب العالمين تبارك وتعالى بخلاف من - 00:08:02

الدماء ويقتلون الصغار ويقتلون النساء. يقول اذا لقيت عدوك من المشركين تدعوه الى ثلاث خصال او خلال. جمع خصلة او جمع خلة طيب ادعهم الى ثلاث خصال فايتها نصبت على اشتغال على الاشتغال اشتغال المحل بحركة الحكاية وبعضهم قال انها نصب بنزع

طيب قال بعض العلماء فايتها نصب على اشتغال على الاشتغال اشتغال المحل بحركة الحكاية وبعضهم قال انها نصب بنزع الخافض. وعليكم السلام ثم قال فا قبل منهم وکف عنهم لا تقاتلهم. اذا اجايوك اذا احدى ثلاث. ما هو شرط الى الثالث كاملة الى احدى ثلاث - 00:08:53

طيب قال فا قبل منهم وکف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. اذا اول شيء تدعوه الى الاسلام. قل اسلموا تسلموا طيب فان اجايوك فا قبل منهم. اذا اجايوك الى الاسلام وقالوا اسلمنا اقبل منهم - 00:09:17

هذا الواجب عليه. فاذا قبلت منهم ادعوه الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين لماذا؟ طيب هم اسلمو الان. اسلم بعضهم. وبقي الاكثر لم يسلم. فيخشى على هؤلاء الذين اسلمو ان يضعوا - 00:09:35

واسلامهم ثم يعود الى الكفر. فامرهم بايش؟ بالهجرة. ان يتحولوا الى دار المهاجرين. طيب واما اذا اسلمت البلد كاملة فانهم لا يلزمون بالتحول من ديارهم الى ديار الاسلام لان دارهم اصبحت دار - 00:09:53

اسلام قال اجايوك فا قبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واحبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين اذا تحولوا من دارهم الى دار الكفر الى دار الاسلام بعد ان اسلمو فان لهم مال المهاجرين وعليهم مع المهاجرين - 00:10:13

يدخلون في كل شيء ما الغنائم والفيء ويدخلون في ذلك كله طيب يقول فاين ابوا ان يتحولوا هم اسلموا ولكن رفضوا ان يتحولوا من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام الى دار الهجرة فاخبرهم انه - 00:10:41

هم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى طيب ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء هم اسلموا ولكن بقوا في دار

الكفر. يقول يجري عليهم حكم الله تعالى كاعراب المسلمين. الذين بقوا في ديار الكفر - [00:10:57](#)

يقول ليس لهم في الغنيمة الغنيمة هو ما يؤخذ من الغنائم من السلع ومن المتاع ومن الخيل ومن السلاح بعد الحرب بعد الحرب اذا انتصر المسلمون على الكفار اخذوا الغنائم. واما الفيء فهو ما يؤخذ بادبار الكفار وتركهم - [00:11:18](#)

وتركهم لما لهم تركهم كل ما لهم او ترك بعض ما لهم من آآ المال والمتاع وآآ الخير والسلاح وغير ذلك. هذا الفيء الفيء قبل القتال. طيب واما الغنيمة بعد القتال. فهوئاء الذين لم يتتحولوا - [00:11:42](#)

ومن دار الكفر الى دار المهاجرين ليس لهم في الغنيمة ولا الفيء شيء طيب فان حصل بينهم طيب حصل بينهم وبين بعض كافرين قتال واستنصروا المسلمين. قالوا ايها المسلمين انصرونا نحن اخوانكم - [00:12:03](#)

ننظر الى هؤلاء الكفار الذين تقاتلوا مع هؤلاء المسلمين. فاذا كان بين المسلمين وبين هؤلاء الكفار عهد فان المسلمين لا يعينون اخوانهم الذين لم يتتحولوا من دار الكفر. حتى يتتحولوا من دار الكفر. يقول الا ان يجاهدوا مع المسلمين - [00:12:23](#)

جاهدوا فكل مجاهد مع المسلمين يناله ما يناله من الفيء والغنيمة بحسب قسمةولي الامر لها كما قسمها النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه. طيب والغنيمة خاصة بهذه الامة والفيء - [00:12:43](#)

واما الامم قبلنا فانه لا يحل لهم شيء من الغنائم. بل يجمعونها وتنزل نار من السماء فتحرقها يقول فانهم ابوا فاسألهما الجزية. رجعنا الان الى المدعويين الى الاسلام قالوا لا ما نقبل الاسلام - [00:13:03](#)

دعاهم وبين لهم قالوا ما نقبل. قال ادفعوا الجزية ادفعوا الجزية. الجزية هذه هل هي عامة في كل كافر او في كل قادر من الكفار على خلاف بين العلماء. وال الصحيح ان على القادرین اما الذين لا يقدرون من الفقراء والمساكين عندهم فانهم لا يلزمون. وبعض العلماء - [00:13:23](#)

قال الغني منهم عليه ثمانية واربعون درهما في السنة تخفيف من الله عز وجل والمتوسط عليه اربعة وعشرون درهما الضعيف الحال عليه اثنى عشر درهما وعلى كل حال ترجع الىولي الامر - [00:13:51](#)

اعني مسألة الجزية تقدرها من شخص الى شخص ولا تؤخذ ولا تؤخذ من الطاعن في السن الذي لا عمل له عندهم. ولا تؤخذ من الصبي ولا تؤخذ من النساء اللاتي لا يجدن شيئا. هذا كله من رحمة رب العالمين - [00:14:14](#)

امين عز وجل فدين الاسلام دين الرحمة ونبينا النبي الرحمة والملحمة عليه الصلة والسلام فانهم ابوا قالوا ما في جزية لا الاغنياء ولا غيرهم ما عندها جزية ولن ندفع جزية وعندنا المال ولن ندفع. يقول فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا - [00:14:31](#) فاستعن بالله وقاتلهم. لا يريد الاسلام ولا يريدون الجزية. لو قال قائل طيب الجزية مقابل ايش؟ مقابل ان ابقي كافرا لا مقابل ان يحمى ان يحمى في هذه البلد الان - [00:14:56](#)

لو جاء عدو لهذه البلد فاراد ان يجتاحها جميعا فان اهل البلد يدافعون عنه وهو يدفع الجزية طيب يقول فاستعن بالله وقاتلهم ابوا الاسلام. وامتنعوا عن دفع الجزية - [00:15:14](#)

واصروا على ذلك استعن بالله وقاتلهم. يجب ان نستعين بالله على كل شيء في العلم والعمل والهداية والثبات والنصر والتمكين في كل شيء استعن بالله وابشر بالخير طيب وقاتلهم واذا حاصرت - [00:15:31](#)

اهل حصن الحصن هو السور الذي يحيط بالبلد عادة فارادوا ان يجعل لكم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه قالوا ننزل على ذمة الله على عهد الله وعهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول فلا تقبل - [00:15:50](#)

فلا تقبل عليكم السلام ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك لكم عهد عندي انا وعهد من المسلمين. طيب انا نفي بالعهود. التي بيننا وبينكم. نفي بالعهد الذي بيننا وبينكم. ولكن لا تجعل لهم عهد الله ذمة الله وذمة - [00:16:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ قال فانكم ان تغفروا ذمكم ذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا او ان تغفروا ذمة الله وذمةنبيه يعني كونكم انتم الان تنقضون العهد هذا حرام. فاذا نقضت العهد الذي عاهدتم انت واصحابك هذا اهون من ان تقول عاهدناكم بالله - [00:16:37](#)

عاهدناكم على عهد الله وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تغفر الذمم تنتقضوها طيب وهذا اهون هذا اهون يؤخذ من هذا حنانيك بعظام الشر اهون من بعظام ارتكاب - 00:17:08

المفسدين. طيب. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ان انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله ام لا. رواه مسلم - 00:17:30

يقول اذا حاصرت اهل قوم او اهل حصن قوما اهل حصن مثلا وارادوا منك ان تنزلهم على حكم الله. قالوا نقبل بان تحكم بنا فننزل على حكم الله. يقول لا تقول هذا - 00:17:47

قل انزلكم على حكمي الذي اجتهد فيه انا واصحابي واما حكم النبي صلى الله عليه وسلم لا تدري اتصيب حكم الله ام لا قد لا تصب حكم الله فقد يخطئ. ولذلك - 00:18:03

بعض الناس الان يسأل يقول ما حكم الله تعالى في هذه المسألة وهي مسألة اجتهادية او خلافية او ما حكم الشرع والدين في هذه المسألة؟ اي مسألة المسألة الفلانية وفيها خلاف بين العلماء. لا تقل له حكم الدين وحكم الشرع وحكم الله فيها. لا. قل هذه المسألة اجتهادية. وليس - 00:18:21

قطعية والعلماء اختلفوا فيها والادلة ترجح هذا القول لكن لا تقل هذا هو حكم الله. وهذا هو ما جاء قطعا عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لانك لا تدري اتصيب حكم حكم الله - 00:18:47

تعال ام لا تصيبي واضح هذه المسألة او لا واذا كان شيخه رحمه الله ينكر لما يأتيه من بعض الاسئلة ما حكم الشرع في هذه المسألة يقول لا اقل ما حكم الشرع من وجهة نظرك ممكن؟ او باجتهادك انت. اما مسألة خلافية وتقول حكم الشرع وانا قد اصيبي - 00:19:03

وقد اخطأ لاني بشر طيب يقول فيه مسائل الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وذمة المسلمين. ذمة الله تعالى وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يجوز نقضها في حال من الاحوال - 00:19:26

طيب واما ذمة المسلمين فقد تنقض ذمة الله تعالى وذمة نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا يتطرق اليه الخطأ والنقص. واما ذمة المسلمين فقد تطرق فقد نتطرق اليه الخطأ والنقص - 00:19:43

الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا وهو ان تنقض ذمتك وذمة اصحابك. اهون واقل ضررا من ان تنقض ذمة الله وذمة النبي صلى الله عليه وسلم طيب الثالثة اغزوا باسم الله في سبيل الله دائما - 00:20:00

دائما كن مستعينا بالله. على كل امر صغير او كبير. دقيق او جليل. طيب في سبيل الله ان من غزى في سبيل الله فانه يحتاج الى ان يكون مستعينا بالله فان اعانه الله - 00:20:23

فانه على خير عظيم وان لم يستعن بالله فلم يعنه الله تعالى فانه على خطر عظيم الرابعة يقول قوله قاتلوا من كفر بالله. اذا سبب القتال هو الكفر بالله. بعد - 00:20:40

ان بلغته الدعوة واصر على الكفر وامتنع عن الجزية وامتنع عن الجزية وليس المقصود بان كل كافر يقتل قبل الدعوة وقبل طالب الجزية ينتبه بعض الناس يخلط احيانا فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم انه بدأ احدا بقتال قبل الدعوة بل يدعو اولا. فان قبلوا فالحمد لله - 00:20:59

ان لم يقبلوا طلب منهم دفع الجزية. طيب وان لم يقبلوا دفع الجزية واصروا على الكفر فانهم يقاتلون واضح هذا ولا؟ طيب قوله الخامسة استعن بالله وقاتلهم. نعم الاستعنة من انواع العبادة. اذا استعنت فاستعن - 00:21:30

بالله. بل قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فيطلب العون من الله عز وجل يقول وقاتلهم لان الانسان لا يستطيع مقاتلة العدو الا اذا استعan بالله تبارك وتعالى. ثم قال السادسة الفرق - 00:21:56

وبين حكم الله وحكم العلماء. حكم العلماء ايش؟ اجتهادي طيب حكم العلماء اجتهادي. والاجتهد قد يصيبي وقد يخطئ. فايهما اصح ايهما اصح ابا احمد قول العلماء كل مجتهد مصيبي او لكل مجتهد نصيبي - 00:22:14

الثانية يعني كيف يعني اذا اجتهد فاصاب له اجران. اذا اجتهد فاختلط له اجر. اذا المصيب واحد لا يمكن ان تقول كلakan مصيب. اصتنم الحة للـ الحة واحد لا يتحذا الحة واحد صحيحة ولا لا ؟ طب - 00:22:39

الإجابة على: خطأ واحد، الاجتهاد، فقط، ما لا يزيد عن ٣٠ ثانية - ٠٧:٣٢:٥٥

السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم طبعا يقول فرق بين حكم الله وحكم العلماء ان حكم الله تعالى حق وصواب على كل حكم العالى ماما حكم العالى فقد انا احتجتى قدر ما اقدر خط المقال فى منتدى امنه - 00:23:27

الا في المسائل القطعية طيب السابعة قال في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا. نعم. هو

ممكن ان يكون وافق وممكن ان يكون خالف ومع ذلك فله اجر الاجتهاد فان اصاب فله الاجران الاجتهاد والاصابة طيب ثم قال في اجتهاد له واجتهاد الان. لكن هل حكمه وافق حكم الله - 00:23:47

الباب الرابع والستين ما جاء في الاقسام على الله - 00:24:06

الله كأن يرى مثلاً كافر فقير له أن هذا الكافر لعله أن يسلم - 28:24:00

تعالى. والله تعالى لا معقب لحكمه عز وجل - 00:24:56 - 56

جندب ويصح عن جندب ابن عبد الله. قال قال رسول الله صلى - 00:25:12

صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذ

الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك - 00:25:37

الفهرس - قدر فخریت احمد طلاقی - ۰۰:۲۵:۵۶

لماذا؟ لانه تجاوز حده مع الله تجاوزوا حدتهم مع الله واراد ان يحكم الله تعالى بعدم مغفرة الذنوب. والله سبحانه

ويعالى له الامر كه وبهذه الحير كه وائيه يرجع الامر كه -00.20.14

اویقت دنیا و آخرته. اهلکت دنیا و آخرته من هو؟ هذا الرجل؟ هذا الرجل جاء بانه - 00:26:35

على ذنب عظيم. فقال يا فلان - 00:27:01

دع الذنب واتق الله قال دعني وشأني وقال والله لا يغفر الله لك والله لا يغفر الله لك طيب فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى على
الا اغفر لعبي؟ قد غفرت له واحبصت عمله. وفـ رواية قالـ للمذنب ادخـاـ الحـنـة - 00:27:20

مو بذنبك طبعا ادخلوا الجنة برحمتي. واما الاخر فقال اذهبوا به الى النار. نسأل الله العافية والسلامة هذا الامر عظيم وهو ان الانسان

الاولى التحذير من في المسائل من التالى على الله ان تترفع في نفسك حتى تحلف على الله عز وجل ان انه سيحكم بكذا او لا يحكم يحكم بحکام لا يرثه. ويقطن ان الانسان او ان امر الانسان هين وهو امر عظيم عند الله عز وجل - ٠٥٢٧٤٤١

طيب يقول الثالثة ان الجنة مثل ذلك. هذا جاء في حديث صحيح اخرجه امامنا احمد. واما من طريق الاعمش رحمه بيكذا طيب ثانياً كون النار اقرب الى احدهم من شراك نعله - 00:28:03

الله اه عن شقيق ابن سلمة وهو ابو وائل - 00:28:24

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل وش شراك

خير خيط يمكن ما به خيوط يمكن فيصل ها؟ القرب اقرب الى احدهم من شراك وش شراك النائم؟ انت لابس نعول اليوم؟ وشو شراك معه من يعرف اشتراك النعل ها اللي يربط ايش يسمى؟ اللي يربط الاصابع او من فوق القدم ايش يسمى - 00:29:07
ها؟ بلغتنا او شراك وش يسمى؟ سير ايه نعم طيب سير النعاس سير الصندل نسميه حنا الجنة قريبة وكذلك النار قريبة فمن اتقى فانه من اهل الجنة. ومن كفر فانه من اهل النار نعوذ بالله من النار. الرابعة فيه شاهد لقوله صلى الله عليه - 00:29:35
سلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة. هذا الحديث جاء في الصحيحين في البخاري ان الرجل يتكلم بالكلمة لا قيلها بالا تهوي به في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب هي كلمة - 00:30:00
كلمة فلا يتربق السنننا. نسأل الله تعالى ان يصلح السنننا. وقلوبنا واسماعنا وابصارنا وجوارحنا. لما قال معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - 00:30:25

قال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السننهم نسأل ان يغفر لنا جميعا الباب الخامس والستون يقول باب لا يستشفع بالله على خلقه. الاستشفاء - 00:30:41
هو طلب الشفاعة هي الوساطة. اقول اشفع لي يا ابراهيم عند سالم طيب يعني توسط لي عنده. ومنه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يتوسط ويشفع للعالمين عند رب العالمين. في عدة شفاعات - 00:31:01
وليس شفاعة واحدة بابي هو وامي عليه افضل الصلوة واذكى التسليم عن جبیر ابن مطعم رضي الله عنه وهو من الصحابة الاجلاء وابوه هو مطعم ابن عدي. قال جاء اعرابي الى النبي صلی الله عليه وسلم. الاعرابي هو الذي يسكن؟ في الbadia - 00:31:20
طيب الذي يسكن في الbadia. واما الحضري فهو الذي يسكن في القرى والمدن ومعناه متقارب. القرية والمدينة كما سبق بيانه في العمran. واما الاعرابي طيب او البدوي فهو الذي يسكن في الbadia - 00:31:44

طيب فينتبه لهذه المسألة لان الناس احيانا يغضبون لهذه المسألة. تجد انه ساكن بالمدينة او في القرية. فاذا قيل جاء اعرابي فقال ماذا تقصد بهذا؟ ولماذا تذم الاعراب وتنتقص الاعراب؟ يا اخي ما انتقص الاعراب - 00:32:01
الاعراب هم الذين يسكنون في الbadia. انت وين تسكن؟ قال لا. انا اعرابي. لا ما انت اعرابي. انت الان في البلد. موجود في البلد. فلست اعرابيا يقول لكن ابائي واجدادي كانوا اعرابا - 00:32:19

نقول اذهب واسكن في الbadia وتكون اعرابي طيب فلا تجعل هذه المسألة مسألة الاعرابي والحضري او الحضري والبدوي مسألة خلاف بين المسلمين. لماذا؟ لان آآ النبي صلی الله عليه وسلم يقول لما سئل عن اكرم الناس قال اتقاهم. بل قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله - 00:32:33

اتقاهم. فالكرم هو التقوى. ليست مسألة بدوي او حضري او اعرابي او قروي لا. المسألة مسألة تقوى ولذلك جاء الثناء على الاعراف في القرآن الكريم وجاء ذم بعضهم ايضا في القرآن الكريم - 00:32:58

طيب وكذلك ايضا جاء ذم بعض اهل القرى طيب وجاء مدح بعضهم. اذا ليست المسألة مسألة اهل القرى واهل الbadia. لا المسألة مسألة التقوى المسألة تقوى. طيب يقول جاء اعرابي الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - 00:33:16

يعني تعبت واصابها الاعياء والتعب. وجاء العيال لقلة الطعام وذلك بسبب الجذب. قلة المطر وقلة نبات الارض يقول وهلكت الاموال مثل الانعام هلكت لقلة الطعام لقلة الاشجار لقلة العشب فاستسقي لنا ربك. اطلب من الله عز وجل ان يسقينا. طيب. فانا نستشفع بالله عليك - 00:33:40

نطلب من الله عز وجل ان يشفع لنا عندك بان تدعوا لنا طيب ماذا قال؟ صلی الله عليه وسلم ويلك طيب يقال وبك على الله هذا الرجل قال نستشفع بك على نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله. فقال النبي صلی الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله - 00:34:14

سبح كثيرا صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح يسبح ينجزه الله ويعظمه ويقدسه حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه الكرام رضي الله عنهم طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ويحك - 00:34:38

اتدري ما الله انت الان تطلب من الله عز وجل وتستشفع بالله عليه ان يتوسط عندي وان يشفع لكم عندي هذا عظيم عند الله سبحانه الله تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. ان كل من في السماوات والارض الا انت الرحمن عبدا - 00:34:57

ونبينا صلى الله عليه وسلم من عباد الله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. حرر الله المسجد الاقصى عاجلا غير اجل ان شأن الله اعظم من ذلك - 00:35:16

انه لا يستشفع بالله على احد سبحانه وتعالى. ما يقال الله عز وجل يشفع لنا عندك هذا باطل هذا الكلام. لا بالله على احد من خلقه وذكر الحديث. طيب. هل يجوز اذا ان نستشفع بك - 00:35:32

عند الله ايش؟ يجوز؟ يجوز. لما كان حيا صلى الله عليه وسلم يطلب منه ان يستسقي لهم. لا بأس بذلك وان يشفع لهم لا بأس بذلك اما بعد مماته فلا - 00:35:51

لا لانه مات صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ولكن لو قال قائل هل نستسقي بفلان؟ كيف يعني؟ نقول لفلان اطلب لنا الله ادعوا الله لنا يا فلان وهو حي يرزق يصلي بنا او - 00:36:07

نحسبي والله حسيبي انه مجاب الدعوة لا حرج في ذلك. يقول ادعوا الله لنا ان يستسقينا كما فعل عمر رضي الله عنه انه طلب من العباس ان يستسقي لهم فصلى ودعا الله تعالى بان يستقيهم المطر. طيب اذا شأن الله اعظم - 00:36:23

المؤلف هنا يريد بذكر هذا الحديث ان نعظام الله تعالى في قلوبنا وبالسنتنا وباعمالنا. ولا نجعل ولا نجعل الله تعالى اهون الناظرين اليها اذا خلوت بريئة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان فاستحي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام - 00:36:43

يراني انا الذي اغلق الابواب مجتهدا على المعاصي وعين الله تنظرني يا زلة كتبت في غفلة ذهبت. يا حسرة بقيت في القلب تحرقني. تمر الساعات ايامي بلا ندم ولا بكاء ولا خوف - 00:37:07

خوف ولا ندم الى اخر مقال رحمة الله تعالى. هذا الحديث اخرجه ابو داود وبعدهم يظعنده واما الامام ابن القيم عليه رحمة الله الامام محدث الفقيه بانه يحسنه ويقويه في مسائل يقول انكاره على من قال نستشفع بالله عليك هذا منكر. فالله تعالى اعظم من كل عظيم. والله - 00:37:23

مالك كل شيء. والله خالق كل صانع وصنعته. كل مخلوق خلقه الله تعالى وخلق فعله والدليل الله خلقكم وما تعملون. طيب فكيف تستشفع بالله رب العالمين على المخلوق؟ هذا فيه سوء ادب مع الله تبارك - 00:37:49

وتعالى طيب ثانيا تغيره تغيرا عرف في وجه في وجوه اصحابه من هذه الكلمة وقد بوب البخاري رحمة الله في باب او قال باب غضب الوعاظ في الموعظة. فقد يغضب الوعاظ لكلام سمعه. وموسى - 00:38:09

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما رأى قومه صنعوا ما صنعوا طيب غضب عليه الصلاة والسلام والقى الالواح من شدة غضبه لكن غضبه ليس لنفسه بل لله تبارك وتعالى. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع - 00:38:31

على الله صح؟ ما انكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اذا يجوز ان تقول لأخيك المسلم ادع الله تعالى لي طيب كما استشفع هذا الرجل بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:51

على الله. الرابعة التتبية على تفسير سبحانه الله ننجزه سبحانه عن المعائب والنقائص سبحانه وتعالى ننجزه عن الامور الحقيرة. ولذلك مر معنا لا يسأل بوجه الله الا الجنة ما تقول اسئلتك بالله - 00:39:06

ان تعطيني القلم او اسئلتك بالله العظيم ان تهبه لي هذا الشيء وما اشبه ذلك الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء. يسألون من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. كيف؟ يقولون يا رسول الله استسقي لنا. يعني ادع الله تعالى لنا - 00:39:26

ان يستقيني لا حرج في ذلك متى في حياته بابي هو وامه؟ بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام ثم قال رحمة الله الباب السادس والستون ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وسد طرق الشرك. لاحظ المؤلف في - 00:39:44

بداية رحمة الله ابتدأ بالتوحيد وتعريف التوحيد والآيات الدالة على التوحيد وفضل التوحيد وما ينافي التوحيد لأن اراد ان يختتم ببابين الباب الذي قبل الاخير هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يحمي - [00:40:10](#)

جانب او جناب التوحيد حتى لا يقع المسلمين في الشرك الاكبر ولا الاصغر الذي ينافي التوحيد ويريد ان يسد الذرائع والطرق التي تفضي الى الشرك. ماذا قال؟ عن عبد الله ابن الشخير - [00:40:31](#)

هو والد مطرف ابن عبد الله ابن شخير قد رواه عن ابيه عبدالله رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا - [00:40:50](#)

فقال السيد الله تبارك وتعالى وقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان. رواه ابو داود داود بسند جيد. والجيد اعلى رتبة من الحسن - [00:41:05](#)

طيب هو من اقسام الصحيح ولكن اقل من كلمة صحيحة اسناده جيد. طيب فهو اقوى من الحسن واقل من اسناده صحيح اسناده جيد فقال عليه الصلاة والسلام السيد الله تبارك وتعالى. هم قالوا انت سيدنا. طيب انت سيدنا - [00:41:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لست بسيدكم. بل قال السيد السيد السيادة والسؤدد المطلق الكامل هو من هو الله تبارك وتعالى. كثرة خيره وبركته على العالمين واستمر ذلك ولا ينقطع - [00:41:43](#)

ولا ينقطع. وتعالى تعاظم وارتفاع سبحانه وتعالى طيب السيد هو المحتاج اليه على الاطلاق الذي نحتاجه في كل شيء في كل امر من امورنا نحتاج اليه من هو؟ هو الله عز وجل. طيب قولهم افضلنا فضلا يعني اكثروا واعظم منا فضلا - [00:42:01](#)

وكذلك اعظمنا طولا اي انت اكثروا واعظمنا سعة وقدرة طيب وقدرة يعلنون النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لأن حكمك نافذ فينا. يعني اذا امرت بامر لابد ان ينفذ هذا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم - [00:42:25](#)

قولوا بقولكم في مثل هذا القول او بعض قولكم بعضه لا تقولونه كله ولا يستجربنكم الشيطان سيجعلكم تجرون خلفه. فتكلمون رسالا له تتكلمون بكلام الشيطان. انتبهوا احذروا من هذا وفي رواية ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال ولا يستهونكم الشيطان - [00:42:50](#)

ولا يستهونكم الشيطان تحتمل معنيين لا يستهونكم من الهوى. لا يجعلكم تتكلمون بالهوى والمعنى الثاني لا يستهينكم اي لا يهوي بكم. يسقط بكم فيؤدي بكم ذلك من الهوى الى الظلال - [00:43:21](#)

الى الضلال والبعد عن الحق. انتبهوا من هذا واحذروا من خطوات الشيطان. ماذا قال في الحديث الآخر؟ انا محمد عبد الله ورسوله. بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام هذا الشرف - [00:43:42](#)

اشرف مقام لنبينا صلى الله عليه وسلم هو مقام العبودية لله. ولذلك قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا. عليه الصلاة والسلام. محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:43:57](#)

ما زلت العبودية والرسالة واي منزلة اعظم من هذه؟ فان قال قائل الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر؟ الجواب بلى. اذا لماذا قال؟ السيد الله نقول - [00:44:17](#)

السؤدد المطلق هو من؟ هو الله عز وجل. واما سيد ولد ادم من هو؟ نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا تعارض بينهم كذلك قوله صلى الله عليه وسلم لما جاء سعد بن معاذ وكان مهولا وقد اصيب في الخندق قال - [00:44:34](#)

قوموا الى سيدكم. فهو سيد قومه وذلك بالدين والعلم والايمان رضي الله عنه. وليس المقصود له السيادة المطلقة السيادة المطلقة ففرق بين هذا وبين هذا يقول في مسائل تحذير الناس من الغلو وهذا هو الرابط ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحمي جناب التوحيد لأن الغلو سبب - [00:44:54](#)

لمنافضة التوحيد. بدليل قوله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. فأهل الكتاب غلو غلو بمن؟ اليهود غلو بعزيز فعبدوه من دون الله وقالوا عزيز ابن الله. والنصارى غلط في المسيح فقالوا هو ابن الله - [00:45:20](#)

وقالوا انه هو الله فانكر الله تعالى عليهم ذلك الغلو. ويوجد الان في بعض الطوائف المبتدةعة ان يغلوا بنبينا صلى الله عليه وسلم ولا

يتكلم بكلمة الا يقول والله اه بجاه نبينا ان تفعل كذا. تقول لا لا تقول هذا - [00:45:40](#)

لا تقول هذا لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشدنا إلى هذه الطريقة. بل لا نغلو فيه صلى الله عليه وسلم. ومعروف حقه علينا طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر. اجتناب ما نهى عنه وزجر. الا يعبد الله الا بما شرع. ان نقدم محبته على محبة الوالد والولد - [00:46:02](#)

والنفس والناس اجمعين. هذا هو عاق علينا صلى الله عليه وسلم. اما ان نغلو به لا قد حذرنا صلى الله عليه وسلم حماية لجناب التوحيد. ثم قال الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا - [00:46:30](#)

اذا قيل لك يا سيدنا فانك تقول ايش؟ السيد الله تبارك وتعالى وللاسف ان كثيرا من الناس اليوم يطلقونها على من؟ يطلقونها حتى على الفجرة. والفسقة والكافرة يا سيد يا سيد - [00:46:47](#)

ولكن الحمد لله في مجتمعنا استبدلوها الان. فانهم اذا دخلوا على اي احد ها من عموم الناس فانهم يقولون يا مدیر وانا ما ادری هو وش يدیر ماذا هو اصلا - [00:47:06](#)

لو يرى شخصا في الشارع قال يا مدیر. طيب وهنی كلمات لا بأس بها. ان اردت انه يدیر نفسه لا حرج عليك ان شاء الله الثالثة قوله لا يستجلنكم الشيطان مع انهم لا لم يقولوا الا الحق - [00:47:19](#)

قالوا يا سيدنا يقول قالوا حق. لماذا قال لا يستجرنكم الشيطان؟ اي لا تتكلموا بكلام الشيطان الذي فيه الغلو فانه قد يدخل ذلك في باب مناقضة التوحيد. الرابعة ما ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو - [00:47:35](#)

التواضع العظيم منه صلى الله عليه وسلم. وما تواضع عبدا لله الا رفعه. وهو سيد العالمين صلى الله عليه وسلم هذا الباب هو الباب الاخير من كتاب التوحيد. نسأل الله تعالى الاخلاص - [00:47:55](#)

والهدى والسداد في القول والعلم والعمل هو الباب السابع والستون باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة وما قدروا الله اي ما عظموه. سبحانه وتعالى حق قدره حق تعظيمه - [00:48:12](#)

والارض جميما قبضته يوم القيمة. جميع الارض جميع تكون في قبضته في يده سبحانه وتعالى اذ انها صغيرة في الرحمن تبارك وتعالى يقول لان هؤلاء الذين اشركوا بالله وعبدوا معه غيره وصرفوا شيئا من انواع العبادة وكفروا به والحدوا. هؤلاء ما عظموا حق التعظيم. اما - [00:48:35](#)

انهم لو عظموا حق التعظيم لما اشركوا بالله ولما كفروا بالله بل لامنوا جميعا بالله رب العالمين. عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ابو عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن الهزلي اخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة - [00:49:08](#)

يقول جاء حبر ويصحح ان تقول حبر يعني من الاخبار عالم من علماء اليهود الحبر هو العالم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات سبحانه على اصبع - [00:49:31](#)

على اصبع فيها عشر لغات. يعني ما يمكن ان تنطقها خطأ فقل اصبع اصبع اصبع اصبع باي طريقة فيها عشر لغات. الا في لغة الشمال هنا عندهم لغة حادية عشر هذه شذوا بها - [00:49:51](#)

عن جميع العالمين في اللغة العربية وهي يقولون صبع صبعي هذا صبعي صبعي يعني هذى شذوا بها اهلنا في الشمال هنا طيب في شمال المملكة اه خرجوا بها عن العشر لغات - [00:50:19](#)

طيب يقول الناظم وهمة انملة ثلث وثالثة. التسع في اصبع واختتم باصبعي. اصبع لغة عالية ثلث وثالثة ثلث الهمزة يعني يجعل لها الحركات الثلاث. الفتحة والضمة والكسرة. وثلث ايضا الباء فتجعل لها الفتحة - [00:50:40](#)

والضمة والكسرة. طيب والعشرة اسبوع. اما انملة فيها تسع لغات المثلث الاول متثلث ايش؟ الثالث الميم الهمزة والميم. وحلوها انتم. لكن لا تشغلوا بها الان يقول يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع سبحانه وتعالى - [00:51:03](#)

والاراضين على اصبع اجعلوها على اصبع من اصابعه يؤخذ من هذا الحديث اثبات صفة الاصبع لله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل طيب قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:51:28](#)

طيب والشجر على اصبع طيب والثرى تعرفون الشرى؟ هو التراب على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك. نعم. هذا الملك الحقيقي هذا الملك الحقيقي الذي لم يسبقه عدم ولن يلحقه ثناء او عدم. ملك حقيقي ملك ذاتي لله رب العالمين. اما ملك غيره فانه يسبقه - 00:51:49

والعدم يلحقه الفناء والعدم ايضا. واضح هذا؟ طيب. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه جمع ناجذ والنواجد قال بعض العلماء هي ما يظهر من الاسنان عند الظحك - 00:52:18

طيب وهل يظحك نبينا صلى الله عليه وسلم؟ نعم يظحك ويتبسم. وكان جل ظحكه التبسم. كما جاء في كتاب الثقات لابن حبان 00:52:36

النواجد هل هي الاسنان فقط او الاضراس؟ قال بعض العلماء ايضا الاضراس الاضراس يطلق عليها نواجذ - 00:52:59 ولا مشاحة في هذا وهذا. المهم انه لا يقهقه قهقهه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. ولكن يتسم وكان شديد التبسم عليه افضل الصلاة واذكى التسليم تبسم صلى الله عليه وسلم وضحك حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر - 00:53:21

انه صدق قوله هذا الحفظ من اين اتى به؟ اتى به من شريعة موسى التي لم يصلها التحريف. وان كان قد بلغ بعضها التحريف عن فريق احبار اليهود ولكن مع ذلك بقي منها شيء لم يحرف. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذا الكلام لم يحرف. ثم قرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. كل الارض جمیعا بدون استثناء قبضته يوم القيمة قال وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع - 00:53:41

ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ارجع واقول وما قدروا الله حق قدرهم لو تأملوا هذا ونظروا في ملکوت السماوات والارض لعادوا وامنوا باذن الله رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم - 00:53:59

من المؤمنين المتقين. هذه المخلوقات كلها توضع على اصابع الرحمن يضعها ربنا عز وجل ويا لست بشيء بل هي صغيرة عند الله سبحانه وتعالى لانها من خلقه سبحانه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة. قال تعالى يوم نطوي - 00:54:24

السماء كطي السجل للكتب. تطوى تلف لفها ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول لله عز وجل يدان. قال تعالى بل يداه مبسوطتان ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ من الجبار - 00:54:47

اين متكبرون على دينه على اوامره؟ اين متكبرون عن قبول ما امر به سبحانه وتعالى وعما نهى عنه ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله. فالله تعالى له يد يمين وشمال ولكن قال في الحديث الاخر وكلتا يديه يمين - 00:55:10

المقصود بذلك انه لا تنقص لا تنقص شماليه عن اليمن بالخير والبركة. لا تنقص عنها كما ينقص الانسان احيانا بالضعف فتكون يده اليمنى اقوى. طيب من اليسرى الله تعالى علوها كبرها والله المثل الاعلى لا تنقص شماليه - 00:55:30

عن يمينه يقول ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون طيب فالله تعالى طوى السماوات وطوى الاراضين عز وجل وبين ان الجبارون والمتكبرون لا يملكون شيئا من ذلك نعم بل المتكبرون يوم القيمة يكونون امثال الذر يطأهم الناس يوم القيمة - 00:55:50

قال وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا خردة في يد احدهم السماوات السبع والاعظون السبع يقول كخردة. الخردة هو الخردل نبات. وله له اه - 00:56:15

تمار صغيرة جدا الخردة الواحدة تكون جزء من ثمانين جزء من حبة الشعير. هذا خردة جزء من ثمانين جزء من حبة الشعير هذا الخردة. طيب فالسماء والارض كخردة. وهذا اه ثابت عن - 00:56:37

عباس رضي الله عنهما كما رواه ابن جرير الطبرى وغيره. وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قال العلماء لا يقال من قبيل الرأي في كل هذه الاحاديث اثبات صفة الاصابع لله عز وجل - 00:56:58

واثبات صفة الالهين وهي ثابتة في القرآن الكريم اعني الالهين بل يداهم مبسوطتان طيب وغیرها من الاية وهذا فيه وجوب تعظيم الله عز وجل حق التعظيم. حتى لا يعصي الانسان ربه اذا عظم حق التعظيم فانه لن يعصيه - 00:57:14

ولن يجرؤ على ان يعصيه سبحانه وتعالى يقول قال ابن جرير في الاتر اه قال ابن زيد حدثني ابي ابن زيد هو دونوا هو عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم هذا ضعيف باتفاق العلماء ولكن ابوه زيد ابن اسلم تابع - 00:57:36

وارسله الى النبي صلى الله عليه وسلم ارسالا يعني مرسلا. ولكن جاء في آرواية عند محمد ابن ابي شيبة عن ابي ادريس الخوارزمي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اقوى. وهو ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في ترس - 00:57:58

تعرفون الترس الترس الذي يوضع على الصدر في اه القتال من اجل اه دفع ومن اجل منع الاصول السلاح الى اه الواطع له يقول وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا حلقة او حلقة من حديد القيت بين بين ظهري فلاته من - 00:58:24

الارض الفلاه الارض الواسعة كالصحراء مثل القيت حلقة من حديث حلقة مثل الخاتم الصغير. القي في هذه الصحراء. كذلك الكرسي في العرش ما هو الكرسي على اقوال العلماء منهم من قال الكرسي هو - 00:58:48

هو العلم علم الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وبعض العلماء قال الكرسي هو موضع قدمي الرحمن. وهذا اظهر. هذا اظهر. واما العرش هو السرير في اللغة سرير الملك والله تعالى استوى على العرش يعني علا وارتفاع عليه وهو اعظم مخلقات الله عز وجل - 00:59:06

على الاطلاق. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء وسماء خمس مائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام. طيب وبين الكرسي والماء خمس مائة عام - 00:59:26

والعرش فوق الماء والله فوق العرش قال تعالى الرحمن على العرش استوى. يقول لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. لا شك. لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. وكان الله بكل شيء - 00:59:46

محيطة لا يخفى عليه شيء. لا يخفى عليه دبيب النمل. في ظلمة الليل على الصخر. طيب لا تخفي عليه وتعالى وهو فوق عرشه بائن من خلقه سبحانه وتعالى وقد احاط بهم عز وجل. يقول - 00:59:59

هذا الاتر رواه الامام الذهبي وقال اه في كتاب العرش له طرق فان قال قائل هناك احاديث اخرى تدل على ان بين كل سماء وسماء ثلاثة وسبعين سنة او ما اشبه ذلك. فما الجمع بين ذلك؟ ما الجمع بين مسافة خمس مائة سنة - 01:00:19

وبين ثلاثة وسبعين سنة. الجواب ان الجمع يكون باختلاف السير. فتقول مثلا سرنا مسيرة يوم وليلة وتقصد على الابل يقول قائل صرت عشر دقائق يعني على السيارة والمسافة هي المسافة ولكن هذا اسرع من هذا فاختلاف - 01:00:47

هو الذي اه يجمع بين هذه الاحاديث. اذا المسافات بين السماء والارض خمس مئة عام وبين الدنيا والسماء الثانية مسيرة خمس مائة عام الى الكرسي. والكرسي بينه وبين السماء السابعة خمس مائة عام وبين الكرسي والعرش خمس مائة - 01:01:09

او بين نعم. بينهما الماء طبعا. قال تعالى وكان عرشه على الماء سبحانه وتعالى طيب من كل هذا يؤخذ عنوان الباب وهو انه يجب على المسلم ان يعظم الله سبحانه وتعالى حقه - 01:01:29

التعظيم وهو قوله تبارك وتعالى ما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. فيه مسائل تكلمت عنها ما في الشرح طيب وهي تفسير قوله تعالى والارض جمیعا قبرته يوم القيمة ان الارض جمیعا في قبضة الله. سبحانه. ثانيا ان هذه العلوم وامثالها باقية - 01:01:48

اليهود التي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والا فاليهود معروفون بانهم يحرفون الكلمة عن مواضعه. الثالثة ان الخبر ان عفوا ان الحبر لما ذكر الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه. ونزل القرآن بتقرير ذلك - 01:02:10

وقوع الضحك من النبي صلى الله عليه وسلم، لما ذكر هذا الخبر العظيم تصديقاً لذلك. التصريح بذلك اليدين نعم لله يدان انتنانت سبحانه وتعالى. وان السماوات باليمنى وان الارض باليسرى. بالشمال يعني - [01:02:30](#)

ال السادسة التصريح بتسميتها الشمال هذا تصريح طيب كذلك ايضاً ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك انهم لا يساوون عند الله شيئاً ما لم يؤمنوا اتقوا الله تعالى الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم هذا يدل على عظم الله عز وجل وان ان المخلوقات عنده - [01:02:50](#)

صغيرة ثم قال عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات انه اعظم منها كما مر معنا في الحديث يقول كذلك عظم العرش بالنسبة للكرسي

ايضاً ان العرش غير الكرسي والماء لا شك. كذلك كم بين سماء الى سماء - [01:03:13](#)

ثم بعد ذلك كم بين السماء السابعة والكرسي؟ هذا الباب فيه تعظيم الله تعالى فيه تعظيم الله تعالى وهو الواجب علينا. فاذا اردت ان تعصي الله تعالى فاعلم ان الله تعالى - [01:03:33](#)

محيط بك ومطلع عليك ورقيب عليه. كذلك اعلم ان ما في قلبك لا يطلع عليه الا الا الله تبارك وتعالى تفقد قلبك واقبل به على الله

تبارك وتعالى. المؤلف بالبداية بدأ بكتاب التوحيد ثم ختم بتعظيم الله عز وجل وما قدر الله حق قدره - [01:03:50](#)

حتى يبين ان من وحد الله تعالى حق التوحيد توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هو الذي عظم الله عز وجل. هو الذي عظم الله عز وجل. واما الذي خالف في التوحيد ونقص توحيده - [01:04:13](#)

اصل بالتوحيد اما بتوحيد الالوهية او الربوبية او الاسماء والصفات هو الذي لم يعظم الله تعالى حق التعظيم. حق فواحش على كل

احد منا ان يعظم الله تعالى وان يقف مع ايات التوحيد في القرآن الكريم. فالقرآن جاء من بدايته - [01:04:33](#)

الى نهايته كله في التوحيد وان كان هناك احكام شرعية وقصص واخبار الا انها كلها تؤدي الى توحيد الله تبارك وتعالى. نسأل الله

تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [01:04:53](#)

وان يجعل ما سمعناه وقلناه في شرح هذا الكتاب والتعليق عليه حجة لنا لا علينا. وان يرزقنا الصدق والاخلاص في القول والعلم

والعمل وان يرزقنا تحقيق التوحيد في اقوالنا واعمالنا واعتقاداتنا وان يجزي شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ابن - [01:05:13](#)

عبد الوهاب التميمي رحمة الله تعالى ان يجزيه خير الجزاء وان يرضي عنه وعن والديه وعن ذريته وعن اشياخ وعن علمائه انه

سميع مجيب. وان يجزيه عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. ونحمد الله تبارك وتعالى الذي - [01:05:33](#)

بنعمته تتم الصالحات في هذا اليوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر آذار اربعة لعام خمسة واربعين واربع مئة الف هجرة قد تم ختم

كتاب هذا التوحيد. اه قد تم ختم هذا الكتاب وهو كتاب التوحيد. نسأل الله تعالى الاخلاص والقبول. والله - [01:05:53](#)

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:06:13](#)